AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

منهج تعليم اللغة العربية بالمدخل التكاملي بمعهد دار السلام كونتور للبنات

Fikriyah Mahyaddin
Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Majene
fikriyahmahyaddin89@gmail.com

Kamus
Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Majene
kamusmustamin@stainmajene.ac.id

المستخلص

اللغة كالكائن الحي المتكامل بالنظر على أن اللغة تتكون من أربع مهارات : استماع، وكلام، وقراءة، وكتابة، كما أن اللغة وحدة متكاملة في أصواته وتراكيبه ومفرداته. انطلق المربون وفي بعض نظريات علم النفس من أن الإنسان يدرك الأمور إدراكا كلياً، ثم تظهر التفاصيل والأجزاء في مرحلة تالية. ومعهد دار السلام كونتور من أحد المعاهد الذي يهتم اللغة العربية وتم تعليم اللغة العربية في الفصل الأول في ضوء المدخل التكاملي، وهذا المدخل يحاول أن توجه عملية التعليم والتعلم إلى استيعاب المهارت الأربع، كما أن هذا المدخل يحاول أن يجعل الطلاب قادراً على الفهم ويستوعبها استيعابا متكاملاً. وأهم نتائج البحث : 1) تم تخطيط تعليم اللغة العربية بمعهد كونتور للبنات بوضع الخطة الدراسية، وتحضير الدرس الذي يشتمل على: تحديد الأهداف، تحديد المحتوى، تحديد الطريقة واستيراتيجيات التعليم، تحديد الوسائل، وتحديد أساليب التقويم. 2) تم تنفيذ تعليم اللغة العربية بمعهد دار السلام كونتور للبنات على شكل فعال والمشاركة بين المعلمة والتلميذات إيجابياً، حيث استخدمت المدخل التكاملي وتهتم إلى المهارات اللغوية الأربعة بجانب العناصر اللغوية وتنمية ميول وحاجات التليميذات. 3) تم تقويم تعليم اللغة العربية بمعهد كونتور للبنات مستمرة من خلال التقييم اليومي، والاختبار العام، والامتحان الشفهي والتحريري لكل الفصل الدراسي.

الكلمات الدالة:

منهج, تعليم اللغة العربية، المدخل التكاملي

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

المقدمة:

اللغة هي إحدى الوسائل التي يستطيع بها الفرد أن يتصل بالثقافات الأخرى والتفاهم بين الناس. تعتبر اللغة العربية بتراثها الأدبي الضخم إحدى اللغات العظيمة في العالم.[1] والعربية اليوم واحدة من اللغات التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة، وأيضاً تتعلم العربية الآن في أماكن كثيرة في العالم، وبخاصة في الولايات المتحدة.

فاللغة سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف الحيوية، التي تتطلب الكلام أو الاستماع، أو الكتابة، أو القراءة، وهذه الفنون الأربعة أدوات هامة في إتمام عملية التفاهم من جميع نواحيها.[2]ابن خلدون يقول على أن اللغة " ملكة لسانية تكتسب بتعود النطق الصحيح وتكراراً أن يؤدي ذلك إلى رسوخ الملكة وتملكها لدى من ينطق اللغة ويترتب على ذلك أن اللغة الصحيحة تكتسب من البيئة سماعاً وقراءة وكتابةً.[3]

بدأ تعليم اللغة العربية في إندونيسيا منذ مرحلة رياض الأطفال إلى مرحلة الجامعة. ومن أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وخاصة في اندونيسيا على ما يلي:

1) أن المسلمين من الناطقين غير العربية في حاجة ورغبة إلى معرفة الثقافة الاسلامية وفهم آياته وأسرار القرآن وإتقان شعائر الإسلام.
2) أن يجيد مهارات اللغة ليستطيع الاتصال ويعرف ثقافتم، مثل هذا الدارس تدفعه الرغبة لأن يحقق بين ثقافته وثقافة الآخرين شيئاً من التكامل.
3) تعليم اللغة العربية لتولي منصب، أو لتمثيل بلاده في البلاد العربية أو للسياحة بها.[4]

---

[1] فتحي علي يونس، **تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب**، (دار الثقافة القاهرة 1978م) ص 23

[2] عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، (دار المعارف القاهرة)، ص 44

[3] محمود إسماعيل صيني و علي مُحَمَّد القاسمي، **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها**، (جامعة الرياض 1398هـ)، ص 141.

[4] Acep Hermawan, **Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab**, (Rosda Bandung 2011). Hlmn 90.

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

وفي الواقع أن تدريس اللغة العربية في إندونيسيا لم ينجح نجاحا جيداً كما قرره كثير من الباحثين. وكثرت شكاوى من الطلبة عن مشقات وصعوبات في دراسة اللغة العربية. ومن إحدى صعوبتها أنها تثقل على أذهان الطلبة بسبب تفريعاتها، ويدفع إلى السأم والملل. ويحدث انفصاماً بين النظرية والتطبيق، وبين المعرفة والمهارة، فتصبح المادة مجرد مادة ينبغي حفظها واستظهارها للامتحان فقط، وقلة الاهتمام بميولات وحاجات الطلاب.

البحث

اللغة كالكائن الحي المتكامل. بالنظر إلى اللغة تتكون من فنون أربعة: استماع، وكلام، وقراءة، وكتابة. وفي الفصل الأول بصفة خاصة يجب أن تتداخل هذه الفنون. لأن انطلق المربون في هذا المجال وفي بعض نظريات علم النفس من أن الإنسان يدرك الأمور إدراكا كلياً، ثم تظهر التفاصيل والأجزاء في مرحلة تالية. ومن هنا ظهرت حاجة طلاب اليوم إلى المدخل التكاملي في تعليم المهارات لتحقيق الأهداف من تعلم وتعليم اللغة العربية وإتقان المهارات فينموا المتعلم نموا متكاملا. لذلك ينبغي التركيز على المهارات بشكل أكبر، حيث تعتبر الغاية المرجوة من تعليم اللغة العربية، عندما ركزنا على المهارات وتكاملها كلما كان النجاح أفضل. وتصميم المدخل التعليمية يساعد المعلم على توجيه تعليمها وتعلمها نحو تحقيق غاياتها، حيث إن تصميم المداخل لسير العملية التعليمية، ويعمل على تحقيق أفضل النتائج. والتكامل فلسفة أكثر من كونه مدخلاً، هذه الفلسفة جاءت نتيجة للبحوث الميدانية في علم النفس ونظريات التعلم وعلم اللغة الاجتماعي وعلم الإنسان والفلسفة والتربية.[5]

[5] طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، (عالم الكتب الحديث – الأردن 2009م)، ص 111

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

ونجاح المنهج أيضاً يتوقف على المدرس. والمدرس المقترح للقيام بالتدريس يجب أن يكون مدرباً تدريباً خاصاً، وأن يكون مؤمناً بما يعمل، محباً للغة العربية، قادراً على تحبيبها إلى الطلاب.[6] وفاهماً عن طبيعة اللغة وحقيقة المدخل الذي يدرسه حتى لا يدفع التعليم إلى السأم والملل. وعلى المعلمين بالتنويع في طرق التدريس مع التركيز على التدريب المستمر على المهارات اللغوية، ولعل الطلب للبحث عن أساليب وإجراءات التي تنمي مهارات اللغة العربية لدى المتعلمة، وتدعيم جوانب القوة والضعف، ومعرفة جوانب الضعف لمعالجتها. بعد إطلاع الباحثة على الدراسات العربية التي بحثت عن المدخل التكاملي وجدت أن تعليم اللغة العربية له أثر فعال ويوجد الإجماع بين الباحثين على استخدام هذا المدخل في تعليم اللغة العربية.

كما أن اللغة وحدة متكاملة في أصواته وتراكيبه ومفرداته، وأن النظر إلى جانب واحد في معزل عن بقية الجوانب يعد عملا مشوها وقاصراً، ويتطلع هذا المدخل المتكامل إلى تعليم اللغة على أنها وحدة، إذ إن فروعها تتكاتف فيما بينها لتؤدي وحدة اللغة، وأما التقسيم المصطنع الذي تشاهده بين فروعها إلا تيسير للدراسة فقط، في حين أن اللغة في استخدامها في الحياة كل متكامل ونظام شامل.[7] معهد دار السلام كونتور من أحد المعاهد الذي يهتم اللغة العربية اهتماما تاماً ووضع الشعار أن اللغة تاج المعهد، بالنظر إلى تطوير تعليم اللغة العربية الفعال وإيجاد البيئة المواتية وله طريقة حديثة في تعليمها وتعلمها. ولا يقتصر تعليم اللغة العربية في الفصل، ولكن يتم تعليمه أيضاً في أنشطتهم اليومية، ويهتم المعهد في تعليم اللغة العربية بالمدخل التكاملي أي اكتساب المهارات اللغوية الأربع من استماع وكلام وقراءة وكتابة حتى تساعد الطلبة على استخدامها في الممارسة والأنشطة اليومية.

[6] علي الحديدي، **مشكلة تعليم اللغة العربية**، (دار الكاتب العربي القاهرة) ، ص 86

[7] محمود أحمد السيد، **في طرائق تدريس اللغة العربية**، (جامعة دمشق 1415-1416هـ)، ص 103

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

وتم تعليم التلميذات في الفصل الأول باستخدام الكتاب دروس اللغة العربية وتعتمد على المدخل التكاملي. وقد ألف هذا الكتاب منذ الزمان وله نجاح كبير حسب تجربة المعهد. وتم تعليمه أيضاً في ضوء المدخل التكاملي. وهذا المدخل يحاول أن توجه عملية التعليم والتعلم إلى استيعاب المهارت الأربع، كما أن هذا المدخل تحاول أن يجعل التلميذات قادرة على الفهم وتستوعبها استيعابا متكاملاً.

انطلاقا من هذه الخلفيات، فإن الباحثة تريد أن تصف تعليم اللغة العربية في ضوء المدخل التكاملي بمعهد دار السلام كونتور للبنات من حيث تخطيطه وتنفيذه وتقويمه.

1- تخطيط تعليم اللغة العربية في ضوء المدخل التكاملي

إن مراحل تدريس اللغة العربية تتكون من ثلاث مراحل منها: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم. والتخطيط من العمليات المهمة التي تنظمها المعلمة وتتم تلك العملية خلال فترة زمنية معينة. رأت الباحثة على أن تخطيط تعليم اللغة العربية بمعهد دار السلام كونتور للبنات تتكون من: وضع الخطة الدراسية، تحضير الدرس السنوي واليومي. إذ وضعت المعلمة الخطة الدراسية وتحضير الدرس لتحقيق الأهداف المنشودة خلال فترة زمنية معينة. والخطة ترجمة لكلمة Syllabus وتعني كمية المعلومات التي ينقلها المعلم إلى تلاميذه في مادة دراسية خلال العام الدراسي، فهي تسجل مضمون التدريس الذي يقدم للمتعلم وتقوم على مفهوم التسلسل المنطقي للمادة. [8]

تتم وضع الخطة الدراسية في معهد دار السلام كونتور للبنات على يدي مسؤول كلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الأول فونوركوا، وكل معهد الفروع كونتور تابع لهذه الخطة. رأت الباحثة على أن الخطة الدراسية لمادة اللغة العربية للفصل الأول بدأت من التسلسل، أي من الموضوع السهل إلى الصعب، إذ بدأت من التعرف على أسماء المذكر، ثم أسماء المؤنث إلى آخرها.

[8] فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد كلزة، **المناهج المعاصرة**، (منشأة المعارف اسكندرية) 2000م، ص 44

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

التخطيط السليم يتطلب من المعلم أن يكون متمكناً مما سيقوله ملمًّا بخصائص تلاميذه وحاجاتهم وقدراتهم، محددًا أهداف درسه، قادرًا على صياغة واضحة دقيقة، محللا محتوى المادة التي سيدرسها، ومحددا أفضل تتابع لتقديمها.[9] كما قال إبراهيم بسيوني عميرة في كتابه، على المعلم أن يقوم باستعداد للتعليم مثل: التعرف على الكتب والمواد التعليمية الأخرى التي يمكن الرجوع إليها، واختيار المواد التعليمية الملائمة لمستوى نضج التلاميذ، وتخطيط محتوى المادة تخطيطاً عاماً، والتفكير في مداخل مناسبة، والطريقة المناسبة لتقديم المادة للتلاميذ، وإثارة حماسهم، ودفعهم لبذل أقصى جهد.[10]

رأت الباحثة أن معلمة اللغة العربية وضعت تحضير الدرس السنوي، يتم فيه برنامجًا سنويًا عن المادة التي ستقدمها، ووضعت أيضًا تحضير الدرس اليومي المكتوب يحتوي فيه تحديد أهداف درسها، تحديد محتوى المادة، الطريقة واستيراتيجيات التعليم، تحديد الوسائل، وتحديد الأسئلة التطبيقية.

فقد وضع معهد دار السلام كونتور أهداف تعليم اللغة العربية للفصل الأول هي إتقان الطلبة لأساسيات مهارات اللغة العربية (مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) بجانب العناصر اللغوية، والتلميذات ليست موجهة للتعلم على القواعد النحوية والصرفية ولكن تم تعليمه من خلال المهارات اللغوية وتتيح استمرارها في أنشطتهم اليومية حتى تعين التلميذات على إتقان أساسيات مهارات اللغة العربية بسرعة طبيعية.

وقبل العملية التعليمية على المعلمة أن تعيّن الأهداف العامة والخاصة لكل الموضوع وترجى أن تتحقق الأهداف العامة من خلال الأهداف الخاصة. أهداف تعليم اللغة العربية للفصل الأول لا يكفي أن تكتسب التلميذات على المعارف وفهم عن مضمون الموضوع، ولكن الأهم من هذا كله

[9] حسن شحاته، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المصرية اللبنانية،1414هـ-1993م، ص 9

[10] إبراهيم بسيوني عميرة، **المنهج وعناصره**، دار المعارف القاهرة 1991، ص 224

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

كيف أن تكتسب التلميذات على المادة المدروسة حتى تعينها على تنمية المهارات اللغوية واستخدامها في محادثتهن وأنشطتهن اليومية وكي تنطلق التلميذات في الكلام، والفهم، والكتابة في يسر وطلاقة بعد السنة الأولى.

وهذا مطابق لمفهوم التكامل وهو أسلوب لتنظيم عناصر الخبرة اللغوية المقدمة للطلاب، وتدريسها بما يحقق ترابطها وتوحدها بصورة تمكنهم من إدراك العلاقات بينهما، وتوظيفها في آدائهم اللغوي، وذلك من خلال محتوى لغوي متكامل البناء، ترتبط فيه توجيهات الممارسة والتدريبات اللغوية، والقواعد اللغوية بمهارات اللغة، ونوع الأداء المطلوب من خلال نص لغوي متكامل.[11] تستمد مادة اللغة العربية للفصل الأول بمعهد دار السلام كونتور للبنات الخامس من كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول الذي ألفه الأستاذ إمام زركشي وإمام شبّاني. هذا [12]الكتاب تستخدم اللغة العربية الأساسية ويكون أساساً لعلم إلى مزيد من الدراسة. تبدأ هذا الكتاب من موضوع السهلة إلى الموضوع الصعبة، وتبدأ المادة من التعرف على أسماء المذكر والمؤنث، والفعل، إلى آخرها. وكانت المادة متكاملا بين المهارات اللغوية الأربعة بجانب العناصر اللغوية.ورأى رشدي أحمد طعيمة في كتابه، لتحقيق عملية التعليم والتعلم هناك ثلاث معايير لتنظيم المحتوى: الاستمرارية والتتابع والتكامل. [13]

1) الاستمرارية : ويقصد بالاستمرار هي العلاقة الرئيسية بين خبرات المنهج، ففي تعليم مهارة الكلام مثلا تتدرج المهارات حتى تصل بالدارس إلى الحديث بطلاقة.

[11]أحمد عبده عوض، **مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية**، (جامعة أم القرى مكة المكرمة) ،1421هـ-2000م، ص 20

[13]رشدي أحمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** (الجزء الأول)، جامعة أم القرى، ص211

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

2) التتابع : ويقصد بالتتابع أن يكون هناك تسلسل في عرض المهارات وأن تستفيد كل منها مما سبقها ويؤدي مما لحقها.

3) التكامل: ويقصد بالتكامل بذلك العلاقة الأفقية حيث يكمل كل منها الأخرى. فتدرس الكلام لا ينفصل عن تدريس الاستماع ولا ينفصل هذان عن تدريس القراءة والكتابة. كما أن تدريس بقية فروع اللغة يمكن أن يراعي فيه مبدأ التكامل.

كانت المعلمة قبل العملية التعليمية تحدد الطريقة والأساليب التي ستستخدمها. واستخدمت معلمة اللغة العربية للفصل الأول الطريقة المباشرة في عملية التعليم والتعلم، هذه الطريقة تهتم اهتماماً كبيراً بحاجات التلميذات. وطريقة التدريس هي التي يمكن بواسطتها تقديم المحتوى للمتعلمين كي يحقق الأهداف المنشودة. ولوجود اختلاف جوانب التعليم فإنها تحتاج إلى طرائق متباينة وأساليب متعددة.[14] والوسائل التي حددت المعلمة في تعليم اللغة العربية بمعهد كونتور هي "الوسائل المتاحة في الفصول، والوسائل المتاحة في ديوان كلية المعلمات الإسلامية، والوسائل التي أعدتها المعلمة نفسها قبل التعليم" ولا بد أن تكون الوسائل مناسبة للمواد. مثل تعليم التليمذات عن موضوع الساعة، كانت المعلمة تعد الساعة إما في الصورة أو حقيقتها، وتقديم موضوع الدرس عن اندونيسيا، تعد المعلمة الخريطة قبل العملية التعليمية. ولكن لم تعد المعلمة من التقنيات الحديثة مثل الأجهزة، والفيديو وغيرها. وهذا يتمشى مع اتجاه للمدخل التكاملي الذي يزعم أن المهم في التعليم هو التركيز على التلميذات وحاجاتهن ويجب اختيار الوسائل والأدوات التعليمية الهادفة والمتنوعة والمتدرجة في الصعوبة، حتى يراعي ما بين التلميذ من فروق فردية.[15] والوسائل التعليمية لها أهميتها من حيث

[14] أوريل بحر الدين، **مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفئ، المرجع السابق** ص 115

[15] أوريل بحر الدين، **مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفئ، المرجع السابق** ص 115

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

تغلبها على الصعوبات التي تحول دون حقائق المحتوى للأهداف، وكذلك فإنها تتحدى تفكير الطلاب متوسطي الذكاء، لكي يتعلموا ويحققوا نجاحاً كبيراً.

تحديد أساليب التقويم. كانت المعلمة قبل العملية التعليمية حددت الأسئلة الصفية مثل تحديد السؤال عن الدرس الماضي والأسئلة التطبيقية، وهذه الأسئلة تتمضن الموضوع ومناسبة للأهداف. يكون الأسئلة متكاملا ويهدف هذا التقييم لمعرفة مواطن الضعف والقوة لدى التلميذات ولترسيخ معلوماتهن عن المادة المدروسة. وهذا مطابق بما قال فوزي طه إبراهيم في كتابه، التقييم حيث يمكن الوقوف على نواحي القوة والضعف في التكامل، وأن تكون عملية التقويم متسقة تماماً مع الأهداف الموضوعة والمحتوى الموضوع.[16]

2- تنفيذ تعليم اللغة العربية في ضوء المدخل التكاملي

تم تقديم مادة اللغة العربية للفصل الأول من خلال ثلاث مراحل: التمهيد، والعرض، ثم الخاتمة. وترتكز التعليم على المهارات اللغوية بجانب العناصر اللغوية. ويقول أحد المربين كي يستوعب الطلاب المادة الدراسية يجب أن يمهد المدرس بمجموعة من أسئلة الدراسة في صورة تدفعهم إلى الدراسة والاطلاع. ويقول آخر إن استخدام أمثلة التحضير يساعد على توسيع عقول الطلبة وتنشيطها وإيقاظ تنبيهم وترقية إدراكهم وتثبيت المعلومات والموضوعات، وبذلك تمرين القوي العقلية على النظر واستنباط الأحكام.[17]

التمهيد قبل تقديم المعلمة موضوع الدرس الجديد، سألت المعلمة التلميذات عن الدرس الماضي. وتهدف هذه الأسئلة لمعرفة مدى مذاكرة التلميذات عن المادة المدروسة ولتحقيق فهمهم عن المادة.

[16] فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد كلزة، **المناهج المعاصرة، المرجع السابق** ص 261

[17] طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها،** (دار الشروق القاهرة)، ص 98

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

وقبل تقديم موضوع الدرس الجديد أثارت المعلمة على التلميذات ولزيادة تشويقهنّ في قبول الدرس الجديد. ويجب على المعلم أن يكثر من الاتصال بالتلاميذ بصورة مباشرة ويساعدهم في معالجة المادة على تطبيق ما يتعلمونه.[18]

ومن مهارة الاستماع : بدأت المعلمة بتعليم الاستماع بنطق ألفاظ المفردات جهرية وقرنت بالإشارات والحركات، ثم تحاكي التلميذات ألفاظ المعلمة. وهذا يتمشى على رأي رشدي أحمد طعيمة على أن الاستماع يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضاً يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاماً وقراءة وكتابة. إن القدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي لتعلمها، سواء لقراءته أو لكتابته.[19] ثم تأتي مهارة الكلام دربت المعلمة التلميذات على السؤال والجواب والمناقشة بعلامات الاستفهام المتنوعة. ويتمضن أيضا مهارة القراءة: بعد إتقان وفهم التلميذات على المادة المتقدمة قرأت المعلمة الكتاب بالقراءة الجهرية وطلبت إلى التلميذات بمحاكاتها. أما بالنسبة للعلاقة بين القراءة والكلام، فإن التلميذ يقرؤون بسهولة أكثر الأشياء الموضوعات التي سبق لهم أن يتحدثوا عنها.[20] ثم تأتي التلميذات بالكتابة.

رأت الباحثة أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في هذا المعهد بدأ من مهارة الاستماع، ثم الكلام، ثم القراءة والكتابة. تتكامل فيه بين المهارات. وهذا يتمشى مع رأي محمود أحمد السيد : على معلمي اللغة أن يدربوا على هذه المهارات في إطار التكامل، إذ إن تعليم الطفل القراءة من غير تدريبه على مهارات والاستماع والمحادثة والاستعداد للقراءة معرض للاخفاق.[21]

---

[18] فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد كلزة، **المناهج المعاصرة، المرجع السابق** ص 165

[19] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**، مصر 1410هـ-1989م، ص 146

[20] علي أحمد مدكور، **المرجع السابق**، ص 103

[21] محمود أحمد السيد، **اللغة تدريساً واكتساباً**، دار الفيصل 1409هـ-1988م، ص 219

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

ورأت الباحثة أن عملية التنفيذ مناسبة بما قال طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، وفيه تنتقي النصوص المناسبة، لكل صف دراسي وتخضع للدراسة والفهم والتحليل والتفسير، ويجري ذلك فحسب:[22]

1) الاستماع إلى النص منطوقاً نطقاً جيداً ممثلاً للمعنى، مرة أو مرتين ثم مناقشة فكرة العامة، وأفكاره الرئيسة، وتعرف قائل النص ومناسبة قوله.
2) قراءة النص قراءة جهرية أنموذجية، مع التركيز على معالجة الجوانب الصوتية واللفظية والتركيبية، من حيث معناها ومبناها.
3) قراءة النص قراءة صامتة، دفعة واحدة، أو على دفعات بحيث تحمل كل دفعة فكرة رئيسة، ثم تناوله بالدراسة والتحليل والتفسير.
4) الوقوف على المعايير والقيم ونواحي الجمال في النص.
5) حفظ النص حفظاً جيداً (إن كان من النصوص المطلوب حفظها).
6) التعبير كتابة عن موضوع النص بعد دراسته وحفظه والقراءة حوله.

استخدمت المعلمة الطريقة المباشرة في التعليم وفضلت أسلوب المناقشة والحوار والسؤال والجواب. من هنا لاحظت الباحثة إن عملية التعليم أكثر تفاعلاً وعلاقة المعلمة والتلميذات علاقة وثيقة. واهتمت المعلمة الفروق الفردية بينهن. واستعانت المعلمة أيضا الوسائل التعليمية لتحفيز التلميذات ولزيادة تشويقهن حتى تكون عملية التعليم أكثر إيجابياً. وتساعد التلميذات البطيئة في التعلم. تتم عملية التعليم عندما يلتقي المعلم بتلاميذه، لتبدأ مرحلة التفاعل، ولينجز ما سبق أن خطط. ويتوقف التلميذ

[22] طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق**

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

الجيد على إتقان مهارات التدريس، مثل إثارة دافعية التلاميذ، وإدارة الفصل، وتكوين علاقات انسانية مع التلاميذ، وعرض الدرس، ومهارات الأسئلة الشفوية، وتعزيز استجاباتهم.[23]

ومن أجل ذلك، رأت المعلمة الملل على التلميذات فعليها أن تستعد للانتقال من حالة إلى حالة مستعيناً بالوسائل التعليمية، والأمثلة المتوفرة، وبالتعبير في طريقة الإلقاء، وتحمل التلميذات إلى السرور والانتباه.

3- تقويم تعليم اللغة العربية

التقويم من جوانب عملية التدريس فهو مستمر يبدأ مع التدريس، ويسير معه خطوة خطوة، ويأتي أيضاً بعد أن تتم عملية التعليم، لمعرفة ما تم تحقيقه من الأهداف التعليمية التي سبق تحديدها.[24] لذلك عقد معهد كونتور التقييم اليومي، والاختبار العام، والامتحان النصفي والامتحان النهائي. إن عملية التقويم بمعهد كونتور هي عملية مستمرة لذلك قامت المعلمة التقييم اليومي يعني تقييم التلميذات عند العملية التعليمة وفي بعض الأحيان عند المواجهة الليلية والصباحية. وغالبا يتم بالشفهي من خلال السؤال والجواب ثم المناقشة، ويكون تحريريا من خلال إجابة التمرينات.

وقبل الامتحان للفصل الدراسي، عقد المعهد الاختبار العام لإعداد التلميذات لمواجهة الامتحان للفصل الدراسي ولترسيخ المادة في أنفسهن، ولمعرفتهن مدى قدرتهن من النتائج المحصولة. وليس فقط الاختبار مفيداً للتلميذات، ولكن يهدف الاختبار أيضاً للمعلّمين، لتحفيز ولتحسين عملية التعليم والتعلم وإيجاد بيئة التعليم المواتية. وعقد هذا الاختبار قبل الإمتحانات الفصل الدارس الأول أو الثاني لمدة خمسة أيام يبدأ من يوم السبت إلى يوم الخميس.

[23] طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ص 115

[24] حسن شحاته، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ، **المرجع السابق** ص 10

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

فالتقييم الذي قام هذا المعهد بالنسبة إلى تقييم الدراسة للمعهد: الامتحان النصفي والامتحان النهائي بتقييم المواد المدروسة حسب الفصل الدراسي. والامتحان يتكون شفهياً وتحريرياً. أما نوع الاختبار هو اختبار مقال شفهيا وتحريرياً.كما أن هناك نوعان أساسيان من أساليب التقويم : الأساليب الشفهية والأساليب التحريرية. الأساليب الشفهية هي وسيلة مهمة لقياس تحصيل الطلاب، خاصة في قياس التلاوة والإلقاء والطلاقة اللغوية. والأساليب التحريرية هي الأساليب الأكثر شيوعاً في تقويم تعلم الطلاب، وعادة ما تشتمل على اختبارات المقال واختبارات الموضوعية.[25]

تتكون الأسئلة التي قدمتها المعلمة من المهارات اللغوية منها. تكامل بين الاستماع والكلام، في ضمن الموضوع، واستنباط عن المادة المدروسة، وتكوين الجملة المفيدة، والإجابة على التمرينات الموجودة في كتاب دروس اللغة العربية. وأجابت التلميذات أسئلة المعلمة شفهية وكتابة.

الخاتمة

1- تخطيط تعليم اللغة العربية بمعهد دار السلام كونتور للبنات تتكون على:

أ- وضع الخطة الدراسية : هذه الخطة وضعها من قبل معهد كونتور الأول بفونوروكوا وكل فروع معاهد كونتور تابع لهذه الخطة.

ب- تحضير الدرس السنوي : وضعته معلمة اللغة العربية لتحقيق الأهداف المنشودة خلال فترة زمنية معينة.

[25] أوريل بحر الدين، **مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفئ، المرجع السابق** ص 207

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

ج- تحضير الدرس اليومي : يحتوي فيه تحديد أهداف درسها، تحديد محتوى المادة، تحديد الطريقة واستيراتيجيات التعليم، تحديد الوسائل التعليمية، وتحديد الأسئلة التطبيقية.

2- تم تقديم مادة اللغة العربية للفصل الأول من خلال ثلاث مراحل: المقدمة، والعرض، ثم الخاتمة. وترتكز التعليم على المهارات اللغوية بجانب العناصر اللغوية.

أ. مهارة الاستماع : بدأت المعلمة بتعليم الاستماع بنطق ألفاظ المفردات جهرية وقرنت بالإشارات والحركات، ثم تحاكي التلميذات ألفاظ المعلمة.

ب. ثم تأتي مهارة الكلام دربت المعلمة التلميذات على السؤال والجواب والمناقشة بعلامات الاستفهام المتنوعة.

ت. ويتمضن أيضا مهارة القراءة: بعد إتقان وفهم التلميذات على المادة المتقدمة قرأت المعلمة الكتاب بالقراءة الجهرية وطلبت إلى التلميذات بمحاكاتها.

ث. ثم تأتي التلميذات بالكتابة ما على السبورة والعمل على التدريبات.

ويتم تعليم اللغة العربية بشكل فعال حيث تستخدم المدخل التكاملي في تنفيذ عملية التعليم واستخدمت المعلمة الطريقة والوسيلة المناسبة إلا أنها قلة استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

3- أنواع التقويم بمعهد دار السلام كونتور للبنات :

أ- التقييم اليومي يعني تقييم التلميذات عند العملية التعليمة وفي بعض الأحيان عند المواجهة الليلية والصباحية.

ب- اختبار العام وعقد هذا الاختبار قبل الامتحان للفصل الدراسي.

ج- امتحان حسب الفصل الدراسي يعني الامتحان النصفي والامتحان النهائي، أما نوع الامتحان هو امتحان مقال شفهياً وتحريرياً.

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 39-54
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

المراجع

أ- المراجع العربية

أحمد عبده عوض. 1421هـ/2000م. **مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية**. أم القرى مكة المكرمة.

إبراهيم بسيوني عميرة. 1991م. **المنهج وعناصره**. دار المعارف القاهرة.

أوريل بحر الدين. 2011م. **مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفئ**. مالانج-جامعة مولانا مالك إبراهيم

إمام زركشي زإمام شباني. **دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة** (الجزء الأول)

حسن شحاته. 1414هـ-1993م. **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**. دار المصرية اللبنانية.

رشدي أحمد طعيمة. **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** (الجزء الأول). جامعة أم القرى.

_____ 1410هـ-1989م. **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**. مصر.

عبد العليم إبراهيم. **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، دار المعارف القاهرة.

عابد توفيق الهاشمي. 1403هـ-1984م. **الموجه العملي لمدرس اللغة العربية**. مؤسسة الرسالة.

علي أحمد مدكور. 1423هـ-2002م. **تدريس فنون اللغة العربية**. دار الفكر العربي القاهرة.

علي الحديدي. **مشكلة تعليم اللغة العربية**، دار الكاتب العربي القاهرة.

طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي. 2009. **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، عالم الكتب الحديث الأردن.

فتحي علي يونس. 1978. **تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب**. دار الثقافة القاهرة.

فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد كلزة. 2000م. **المناهج المعاصرة**. منشأة المعارف اسكندرية.

محمود أحمد السيد. 1415-1416هـ. **في طرائق تدريس اللغة العربية**. جامعة دمشق.

محمود إسماعيل صيني و علي مُحَّد القاسمي. 1398هـ. **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها**، جامعة الرياض.

ب- المراجع الأجنبية

Acep Hermawan. 2011. **Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab**. Rosda Bandung.